الأم وبقي اللسان السرياني في ولد أرْفَخَشْذ بن سام إلى أن وصل إلى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن فنزل هناك بنو إسماعيل فتعلّم منهم بنو قحطان اللسانَ العربي .

أقسام العرب .

وقال ابنُ دحْيَة : العربُ أقسام : .

الأول - عاربة وعرباء : وهم الخلّص وهم تسع قبائل من ولد إرم بن سام بن نوح وهي : عاد وثمود وأُمَيم وعَبيل وطَسْم وجَديس وعمْليق وجُرْهم وَوَبار .

ومنهم تعلّم إسماعيل عليه السلام العربية .

والقسم الثاني - المتعرّبة : قال في الصحاح : وهم الذين ليسوا بخُلّص وهم بنو قحطان .

والثالث المستعربة - وهم الذين ليسوا بخلّص أيضاً كما في الصحاح .

قال ابن دحية وهم بنو إسماعيل وهم ولد معدّ بن عدنان بن أُدّ .

وقال ابنُ دريد في الجمهرة : العربُ العاربة سبع قبائل : عاد وثمود وعمليق وطَسْم وجَديس وأُمَيم وجاسم وقد انْقرض أكثرُهم إلاّ بقايا متفرّقين في القبائل .

قال : وسُمي يعرب بن قحطان لأنه أولُ من انعدلَ لسانُه من السُّريانية إلى العربية .

وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح : أولُ من تكلّم بالعربية يعربُ بن قحطان .

وأخرج ابنُ عساكر في التاريخ بسَنَدٍ رواه عن انس بن مالك موقوفاً قال : لما حَشَر اللّه الخلائق إلى بابل بعث إليهم ريحاً فاجتمعوا ينظرون لماذا حُشروا له فنادى مُنَادٍ : مَنْ جعل المَغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقْتَصَد البيتَ الحرام بوَجْهه فله كلامُ أهل السماء .

فقام يعرب بن قحطان فقيل له : يا يَعْرُبُ بن قحطان بن هود أنت هو فكان أولَ من تكلم بالعربية المَبينَة فلم يزل المنادي يُنَادي مَنْ فَعل